واقع الابتكار في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية: مدخل إلى حماية الملكية الفكرية الصناعية

The Reality Of Innovation In The Algerian Economic Institutions: Introduction To Intellectual Property Protection

أ. بن تفات عبد الحق جامعة ورقلة، الجزائر bentabdelhak@yahoo.fr

أ. سلامي أحمد جامعة ورقلة، الجزائر sellami.ahmed.78@gmail.com

أ. ساحل محمد جامعة خميس مليانة mohamedsahel244@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2018/01/08 تاريخ القبول: 2018/04/05

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحديد واقع اهتمام المؤسسات الجزائرية بإنتاج براءات الاختراع، وحمايتها قانونياً من خلال تسجيلها لدى الهيئات المحلية والدولية التي تُعنى بحماية الملكية الفكرية. لهذا الغرض، استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، واستعنا ببعض الأدوات الاحصائية لغرض التوصل إلى نتائج أكثر دقة. الملاحظ أن نتائج الدراسة تكشف عن ضعف في اهتمام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بنشاط البحث العلمي بشكل عام؛ ذلك أن "الابتكار والابداع التكنولوجي" في الجزائر يقتصر على قلة قليلة من المؤسسات، التي تخصص له قسما مُفردا تُسند إليه مهام البحث والتطوير. في هذا السياق، أظهرت أحدث البيانات الصادرة عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية "WIPO" لعام 2017، بأن الجزائر قد تراجعت بشكل حاد في التصنيف العالمي إلى المرتبة 92 عالميا، وهو ما يمكن تفسيره بغياب التفاعل والتنسيق وضعف الشراكة بين مؤسسات البحث العلمي والمؤسسات الصناعية، ناهيك عن عدم وجود متابعة لبراءات الاختراع وشهادات الاستغلال من طرف المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية"INAPI".

الكلمات المفتاحية: براءات اختراع، ابتكار، تسيير ابتكار، ملكية فكرية صناعية، مؤسسات صناعية جزائرية.

Abstract :

This research aims to determine the reality of interest of Algerian institutions in the production of patents and their legal protection through registration with local and international bodies concerned with the protection of intellectual property. For this purpose, we used the analytical descriptive approach, and used some statistical tools for the purpose of reaching more accurate results. The results of the study reveal a very weak interest of Algerian economic institutions in the scientific research activity in general. The "innovation and technological creativity" in Algeria is limited to a few institutions, which are assigned a single section assigned to research and development. In this context, the latest World Intellectual Property Organization (WIPO) data for 2017 showed that Algeria has fallen sharply in the world ranking to 92th in the world, after being ranked 58th in 2015, which can be explained by the absence of interaction, coordination and weak partnership between Scientific research institutions and industrial institutions, as well as the lack of follow-up to patents and certificates of exploitation by the INAPI.

***Key Words*:** *Patents, Innovation, Innovation Management, Industrial Intellectual Property, Algerian Industrial Institutions.*

JEL Classification : O31 ; O32 ; Q55

* مرسل المقال: بن تفات عبد الحق (bentabdelhak@yahoo.fr)

المقدمة:

على المستوى الدولي تهتم بعض البلدان كثيرا بالبحث والتطوير، ككوريا وأوروبا، اللتين تخصصا النسب 2.68% و 2.12% من الدخل القومي الإجمالي على التوالي، كإنفاق على قطاعات البحث والتطوير. في حين لا تخصص بلدان أخرى إلا القليل على هذه القطاعات، كالكويت ومصر وسوريا، حيث تقدر نسبة إنفاقها على هذا القطاع بـ 0.2%، 0.19% و0.18% على التوالي (Amina, 2014,30).

وفي خضم الألفية الثالثة، ينبغي الإشارة إلى مفهوم "الإبداع التكنولوجي" الذي تعتمده بعض المؤسسات المسايرة والمعايشة للمعنى الحقيقي للبحث والتطوير، كنتيجة حتمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال "TIC"، حيث يُستعمل مفهوم الإبداع التكنولوجي للدلالة على شيء جديد، بارع أو مدهش، أو فريد من نوعه، حتى عند الحديث حول الأفكار البارعة والفنون. أما لغويا فتتداخل مصطلحات الاختراع والإبداع ؛ فالاختراع يمكن أن يمثل بفكرة جديدة، وبالمقابل الإبداع التكنولوجي هو تجسيد هذه الفكرة في الواقع، وهو النهاية التجارية أو الصناعية للاختراع، والذي يصبح إبداعاً عندما يظهر في السوق.

فمكونات الإبداع التكنولوجي هي ابتكار أو تحسين أو نقل التكنولوجيا، مضاف إليها التطبيق الصناعي أو التجاري، لتعود بالنفع على المؤسسة والمستهلك النهائي، ويمكن الوصول إلى هذا المنتج بعد تشكيل نموذج لفكرة من بين أفكار عديدة غربلت ومحصت. هذه الأفكار العديدة نتجت من خلال عملية تعصيف أذهان – Brainstorming– المختصين من تقنيين ومهندسين ورجال تسويق وغيرهم.

كما لا ينبغي إهمال جانب آخر لا يقل أهمية في تحفيز الإبداع وسيرورته، ألا وهو دور القائد في تشجيع مرؤوسيه على التغيير والتجديد. فمن خصائص الإبداع في العمل القيادي، الانفتاح نحو التغيير، وسمات القيادة الإبداعية المثابرة والمبادرة، ومن مهام القائد الإبداعي في البيئة للتغيير الجذري أن يطور قدرات القيادة في تابعيه، ويثير دوافعهم للتنافس الايجابي والتفكير الإبداعي.

إشكالية الدراسة : من خلال دراستنا الاستكشافية تمكنا من طرح الإشكالية التالية : إلى أي مدى تعي المؤسسات الصناعية الجزائرية ضرورة حماية ممتلكاتها الفكرية الصناعية؟

فرضية الدراسة : تأسيسا على ما تقدم، قمنا بتحديد الفرضية الأساسية التالية كأساس ومنطلق لمناقشة موضوع البحث، وهي: هنالك قصور لدى المؤسسات الصناعية الجزائرية في حماية ممتلكاتها الفكرية الصناعية.

الدراسات السابقة :

توجد مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع واقع الابتكار في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية نذكر من أهمها :

- دراسة (عامر ، 2012، 117 ـ 131) : هدفت الدراسة الميدانية إلى محاولة التعرف على واقع الابتكار في إحدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية (المؤسسة الوطنية للدهن بسوق أهراس) لتشخيص حقيقة الممارسات المعمول بها في مجال البحث و التطوير و وصف أسلوب الابتكار و استنباط أهم معوقاته . و توصلت الدراسة إلى أن المؤسسة موضوع الدراسة لا تول الاهتمام الكاف لنشاط البحث و التطوير ، حيث هناك مستوى بسيط من التوجه نحو الابتكار بشراء براءات الاختراع .
- دراسة (عبد الرحمان ، 2008، 145 ـ 170) : هدفت إلى تبيان و إبراز أهمية الابداع و مكانته في مواجهة التحديات و الصعوبات التي تعترض المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالجزائر من خلال دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات موضوع الدراسة. و تم التوصل أن المؤسسات الصغيرة و المتوسطة تواجه صعوبات تؤول دون تفعيل العمل الإبداعي فيها من صعوبة الحصول على التمويل الخارجي و مقاومة التغيير داخليا ، و نقص المعلومات و نقص كفاءات الموارد البشرية في مثل هذا النوع من المؤسسات .
- دراسة (Wafaa, 2015,1-278) : هدفت إلى معرفة مدى تأثير كل من المقاول ، المهارات البشرية ، القدرات المالية ، التعامل مع المحيط الخارجي ، حدة المنافسة بالإضافة إلى البحث و التطوير على قدرات المؤسسة على الابتكار . و تم اختبار نموذج الدراسة بالاعتماد على 118 مؤسسة صغيرة و متوسطة . و قد خلصت الدراسة إلى أن كل من المقاول و القدرات المالية تؤثر بشكل كبير على إمكانية المؤسسة على الابتكار .

هيكل البحث :

من أجل تسليط الضوء على أهم جوانب الموضوع، سيتم تنظيم هذا البحث بتقسيمه الى ثلاثة أقسام ؛ القسم الأول منه سيتطرق إلى بيان المفاهيم المرتبطة بالابتكار. أما القسم الثاني فسيعطي لمحة عن الابداع وأهم النظريات التي تناولته، أما القسم الثالث والأخير سنقوم فيه بتشخيص واقع حماية الملكية الفكرية الصناعية في الجزائر، ويختتم البحث باستنتاجات وتوصيات. وللإجابة على الإشكالية المطروحة وتحقيق أهداف الدراسة، سنقوم باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهذا من خلال الاستعانة بمجموعة من الأدوات الإحصائية. كما ستعتمد الدراسة على عدة مصادر للبيانات، وذلك للوصول إلى بيانات أكثر دقة، من هذه المصادر: قاعدة بيانات المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية" INAPI، وقاعدة بيانات المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO.

1. الابتكار والمفاهيم المرتبطة به :

1.1. ماهية المعرفة و إدارة المعرفة : بدأت المنظمات تركز على نحو متزايد على المعرفة باعتبارها العنصر الأساسي الذي يميز المنظمة الناجحة، وهذا ما يستدعي ضرورة تبني إدارة المعرفة، وعليه سوف نتناول المعرفة بالتعريف وأنواعها، ثم التطرق إلى إدارة المعرفة.

أ. **مفهوم المعرفة وخصائصها:** التعريف اللغوي: المعرفة (KNOWLEDGE) هي إسم مشتق من الفعل " يعرف"، وهي تعني إدراك وفهم الشيء على ما هو عليه. (صورية، 2015 ، 181)

كما أشار الباحثون إلى أنه هناك شيئا من الخلط والتشويش في مفهوم كل من المعرفة والبيانات والمعلومات لدى البعض، حتى إن الكثيرين يعدون المعرفة والمعلومات والبيانات شيئا واحدا. (وهيبة، 2012 ،169) لذلك لا بد من التمييز بين هذه المصطلحات كما يلي:

- **البيانات (Data)**: البيانات ليست بالمفهوم الجديد والطارئ في الفكر الإنساني، فقد تطرق إليها العديد من الكتاب، ومن تعاريفها نجد بأنها مجموعة من الحقائق أو الوسائل أو الإشارات أو الآراء أو الاتجاهات. (عبد المالك، 2012 ، 03)
- **المعلومات (Information)**: عبارة عن بيانات توضح في إطار ومحتوى واضح ومحدد، وذلك لإمكانية استخدامها لاتخاذ القرار، ويمكن تقديم المعلومات في أشكال متعددة، ومنها الشكل الكتابي، صورة أو محادثة مع طرف آخر. (حسن، 2013 ،04)
- **المعرفة** : تتكون من البيانات أو المعلومات التي تم تنظيمها و معالجتها لنقل الفهم و الخبرة والتعلم المتراكم، والتي تطبق في المشكلة أو النشاط الراهن. (نجم، 2005 ، 25)
- فالمعلومات هي ما ينتج من معالجة البيانات التي تتوالد في البيئة، وهي تزيد مستوى المعرفة لمن يحصل عليها. وهذا يعني أن المعرفة هي أعلى شأناً من المعلومات ؛ فنحن نسعى للحصول على المعلومات لكي نعرف (أو نزيد معارفنا). (موسى، 2008 ، 03)

فالمعلومات هي مرحلة وسيطية بين البيانات والمعرفة. (هدى، 2012 ،17). وتتسم المعرفة من الناحية الاقتصادية بخصائص تمثل الإطار الفكري لاقتصاد المعرفة، ومن هذه الخصائص:

- المعرفة لها القدرة على تخطي المسافات والحدود ؛
- إنها متواصلة البقاء لا تفنى بالانتقال من شخص لآخر، أي أنها موجودة في عدد غير متناه من دون الحاجة إلى إعادة إنتاجها ؛

- إن الانتفاع بالمعرفة لا يتوقف على مضمونها المجرد، وإنما على مدى إسهام هذا المضمون في إيجاد الحلول لقضايا مجتمع معين.

ب. أنواع المعرفة: توجد عدة تصنيفات للمعرفة، غير أنها كلها تصب في إطار نمطي واحد، يصنف المعرفة إلى معرفة صريحة واضحة أو ظاهرة، ومعرفة ضمنية كامنة. وفيما يلي توضيح لهاذين الصنفين: (علي عبد الله و نذير، 2008)

- **المعرفة الصريحة Explicit Knowledge**: يقصد بها المعرفة الرسمية، المرمزة، المعبر عنها كميا والقابلة للنقل والتعلم، والتي يمكن تقاسمها مع الآخرين، وتتمثل هذه المعرفة في المعرفة التي يمكن الحصول عليها وتخزينها في ملفات وسجلات المنظمة، والتي تتعلق بسياسات المنظمة وإجراءاتها وبرامجها وموازناتها ومستنداتها، وأسس ومعايير التقويم والتشغيل والاتصال، ومختلف العمليات الوظيفية وغيرها.
- **المعرفة الضمنية Implicit Knowledge**: هي التي تتعلق بما يكمن في نفس الفرد من معرفة فنية ومعرفة إدراكية ومعرفة سلوكية، والتي لا يسهل تقاسمها مع الآخرين أو نقلها إليهم بسهولة. ومن هنا يمكن القول أن هناك أفرادا متميزين يمتلكون معرفة ضمنية في عقولهم، وتستطيع المنظمة أن تزيد من فعاليتها وأن تحقق الأداء المتميز، وتعزز ميزتها التنافسية، إذا استطاعت أن تضم أيا من هؤلاء الأفراد إلى طاقمها، عندما تكون المعرفة الضمنية لهؤلاء الأفراد تتعلق بطبيعة أعمال المنظمة.

ج. مفهوم إدارة المعرفة: عرف العديد من الباحثين إدارة المعرفة من أكثر من منظور، وتميل العديد من الحوارات والنقاشات للتركيز حول الفرق في المعنى بين كل من المعلومات والمعرفة (عبد الله ، 2007 ، 06). و من بين هذه التعريفات نذكر :

- يعرف سنودن Snowden إدارة المعرفة على أنها: تحديد هوية، تحسين الإدارة الحيوية للموجودات الفكرية، سواء كانت على شكل معرفة صريحة على شكل حقائق أو معرفة ضمنية تتم معالجتها من قبل الأفراد والمجتمعات. (عبد الله، 2007 ، 07)
- أما (Alle) فيعرفها بأنها إدارة تنظيمية معلنة، وواضحة الأنشطة، والممارسات، والسياسات، والبرامج الخاصة بالمعرفة داخل المنظمة. (عباس ، ، 234)
- تعرف مؤسسة الاستشارات الشهيرة: ك، ب، م، ج (KPMG) إدارة المعرفة بأنها محاولة نظمية منظمة لاستخدام المعرفة داخل المنظمة من أجل تحسين الأداء. (محمد، 2008، 57)
- أما (Newman) فعرف إدارة المعرفة على أنها مجموعة من العمليات التي تتحكم وتخلق وتنشر وتستخدم المعرفة، وتستخدمها وتنشرها من قبل الممارسين، لتزودهم بالخلفية النظرية المعرفية اللازمة لتحسين نوعية القرارات وتنفيذها. (جمال ، 2009 ، 33)

- يعرفها (الكبسي) بأنها "منظومة متكاملة ومترابطة من المهارات والخبرات والقيم مع التقنيات والشبكات، للتعامل مع البيانات والمعلومات والنظريات، وصولا إلى قيم إضافية ولسلوكيات إبداعية لإدامة التميز والتفوق ولبلوغ الأهداف".(هدى ، 2012 ،22)
- يعتبر سكايرم (Skyrme) من أبرز من تناولوا مفهوم إدارة المعرفة، فعرفها على أساس" أنها الإدارة النظامية والواضحة للمعرفة المرتبطة بها، والخاصة باستحداثها وجمعها وتنظيمها ونشرها واستخدامها واستغلالها، وهي تتطلب تحويل المعرفة الشخصية إلى معرفة تعاونية يمكن تقاسمها بشكل جلي من خلال المنظمة ". (طارق، 2011 ، 06)

و عطفا على ما سبق يتضح جليا و جود تباين في تحديد مفهوم إدارة المعرفة. غير أن جلها يرتكز على العناصر التالية و التي تشكل جوهر مفهوم إدارة المعرفة:

- عملية تقوم على أساس توليد، جمع ، تنظيم ، نشر، استخدام للمعرفة؛
- التنسيق أو التوليف بين المعرفة الصريحة و المعرفة الضمنية؛
- تهدف إدارة المعرفة إلى بلوغ الأهداف من خلال تحسين الأداء و تحقيق ميزة تنافسية .

د. **أهمية إدارة المعرفة**:يشير (العلي) إلى أهمية إدارة المعرفة بالآتي: (حمزة، 2013 ، 29)

- تعد مؤشرا عن طريقة شاملة وواضحة لفهم مبادرات إدارة المعرفة ؛
- إزالة القيود وإعادة الهيكلة التي تساعد في التطوير والتغيير ؛
- تساعد على مواكبة متطلبات البيئة الإقتصادية ؛
- تزيد عوائد المنظمة ورضا العاملين وولائهم ؛
- تحسن الموقف التنافسي من خلال التركيز على الموجودات غير الملموسة ؛
- تعد أمرا حاسما في عصر المعلوماتية أكثر من عصر الصناعة.

ذ. **عمليات إدارة المعرفة**: يهدف هذا العنصر إلى التعرف على تلك العمليات التي تثري المعرفة وترفع من جاهزيتها للتطبيق، حيث تعتمد المنظمة على أساليب مختلفة في كل عملية تتلاءم مع طبيعتها عملها، ويمكن أن نعتمد التصنيف التالي: (الطيب، 2013 ، 32 ـ 33).

- **تشخيص المعرفة**: يعد تشخيص المعرفة من الأمور المهمة في أي برنامج لإدارة المعرفة، وعلى ضوء هذا التشخيص يتم وضع سياسات وبرامج العمليات الأخرى، لأن من نتائج عملية التشخيص معرفة أنواع المعرفة المتوافرة، وتحديد الأشخاص العاملين لها، ومواقعهم.

- **اكتساب المعرفة:** بعد عملية تشخيص المعرفة تأتي عملية اكتساب المعرفة التي تحتاجها المنظمة، فتقوم هذه الأخيرة باستخلاص المعرفة الضمنية" المعرفة الموجودة عند الخبراء"، والصريحة" المعرفة الموجودة في الوسائط الرقمية والمادية".
- **توليد المعرفة:** بعد عملية الاكتساب تجد المنظمة نفسها مضطرة إلى توليد وابتكار أفكار جديدة، وذلك باستمرار من أجل تدعيم مكانتها التنافسية، وهذا ما يؤكده (نوناكا و تاكوتشي): إن الأفراد فقط هم الذين يولدون المعرفة، أي أن المؤسسة لا تستطيع توليد المعرفة بدون الأفراد، ولذلك يجب عليها توفير البيئة المناسبة التي تحفز وتدعم نشاطات توليد المعرفة التي يقو بها الأفراد.
- **تخزين المعرفة:** تشير عملية تخزين المعرفة إلى أهمية الذاكرة التنظيمية، فالمؤسسات تواجه في إطار تخزين المعرفة خطرا كبيرا، نتيجة لفقدانها الكثير من المعرفة التي يحملها الأفراد الذين يغادرونها لسبب أو لآخر ؛ فهؤلاء الأفراد يأخذون معهم معرفتهم الضمنية غير الموثقة، أما المعرفة الموثقة فتبقى مخزنة لدى المؤسسة.
- **المشاركة بالمعرفة:** إذا كان من السهل المشاركة بالمعرفة الصريحة من خلال استخدام الأدوات الإلكترونية (الأنترنيت، الإكسترانت، والإنترانت)، فإن المنظمات مازالت تتطلع إلى المشاركة بالمعرفة الضمنية الموجودة في عقول الأفراد والتي يصعب التعبير عنها.
- **تطبيق المعرفة:** وذلك باستعمال المعرفة والاستفادة منها، فجميع الأنشطة والعمليات السابقة لجمع وإنتاج ونشر المعرفة، لا يمكن أن يكتب لها النجاح، إذا لم تتوج بالتطبيق العلمي للمعرفة في الأنشطة والممارسات اليومية من قبل الأفراد.

2. الإطار العام للإبداع: يعد الإبداع أمرا ضروريا وأساسيا بالنسبة للمنظمة، التي تسعى للتطور والازدهار، بالنظر للبيئة الحالية التي تعمل فيها، وما تتميز به (هذه البيئة) من تطورات مستمرة ومتلاحقة، وتزايد الاعتماد على التكنولوجيات والمعارف، الأمر الذي أدى إلى زيادة المنافسة، وبالتالي ازدادت حاجة المنظمة للإبداع تجنبا للزوال.

1.2 .مفهوم الإبداع وخصائصه: يُعرف الإبداع في اللغة كما جاء في (لسان العرب)، من بدع الشيء وهو أنشأه، وجاء (في المعجم الوسيط) بدعه بدعا: أي أنشأه على مثال سابق، وعرفه القاموس العصري (الحديث) بأنه الإيجاد أو التكوين أو الابتكار. (المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، 2010). أما الإبداع عند الفلاسفة فهو إيجاد الشيء من العدم، والابتداعية نزعة في العقل والمنطق وتتميز بالخروج عن أساليب القدماء باستحداث أساليب جديدة. (سمية، 2011، 74).

أما فيما يخص التعريف الاصطلاحي للإبداع فيتعدد، ويجب الإشارة إلى وجود اختلاف بين الكتاب والباحثين في تحديده، ولعل ما يفسر ذلك هو التباين في الزاوية التي ينظر لها كل كاتب وانتماءاته الفكرية من جهة، وكذا

التداخل بين مصطلح الإبداع والمصطلحات ذات الصلة من جهة أخرى. وفيما يلي سيتم تقديم بعض التعريفات الاصطلاحية للإبداع :

- الإبداع بمفهومه الحديث ينسب للاقتصادي النمساوي Schumpeter بداية من 1912 الذي يعتبر المنظر الأول للإبداع، والذي يعرفه بأنه" النتيجة الناجمة من إنشاء طريقة أو أسلوبا جديدا في الإنتاج، وكذا التغيير في جميع مكونات المنتوج أو كيفية تصميمه". (فارس، 2007 ، 03)
- كما عرفه Drucker بأنه " تغيير في ناتج الموارد، وتغيير في القيمة والرضا الناتج عن الموارد المستخدمة من قبل المستهلك". (عبد الرحمان، 2008 ،148)
- أما ساندرا شاريار Charreire فلديه وجهة نظر أخرى، فيرى أن " الإبداع مصطلح لم يتفق على تحديده في أدبيات الإدارة، لذا فهو مدروس من عدة جوانب، فقد يُفهم الإبداع من محتواه– كمنتج أو برنامج جديد–، أو كسيرورة، أي تبني الإبداع وطرحه في السوق". (حمزة، 2010،09)
- عرفته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، على أنه مجموع الخطوات العلمية والفنية والتجارية والمالية، اللازمة لنجاح تطوير وتسويق منتجات صناعية جديدة أو محسنة، والاستخدام لأساليب وعمليات أو معدات جديدة أو محسنة أو إدخال طريقة جديدة في الخدمة الاجتماعية، وليس البحث والتطوير إلا خطوة واحدة من هذه الخطوات. (نصر الدين و مصطفى ، 2008، 09)

ومهما تكن الاختلافات في تعريف الإبداع، فيمكننا صياغة التعريف التالي للإبداع " بأنه العملية التي يتم على إثرها استخدام الأساليب أو الأفكار الجديدة سواء على مستوى الإنتاج، التنظيم، التسويق، داخل المنظمة بهدف تحقيق ميزة تنافسية".

وبناءا على التعاريف السابقة للإبداع، يتبين أن هذا المفهوم يرتكز على العديد من الخصائص، نوردها فيما يلي: (محمد، 2014 ، 48 ـ 49).

- أن الإبداع يتطلب قدرات عقلية تتمثل في التحسس للمشكلات، والطلاقة والأصالة والمرونة، ومواصلة الاتجاه نحو الهدف؛
- أن الإبداع عملية ذات مراحل متعددة، ينتج عنها فكرة أو عمل جديد؛
- أن جهد الإبداع وما ينتج عنه ليس بالضرورة أن يكون ماديا ملموسا، فقد يكون في صورة منتج، أو فكرة، أو رؤية معينة؛

- الإبداع سلوك إنساني لا يقتصر على فئة معينة، وإنما هو طاقة كامنة يتصف بها جميع الأفراد، وبدرجات متفاوتة تبعا للعوامل الوراثية، والظروف الموضوعية التي يعيشها ويتفاعل معها الفرد، فتعمل على صقل وتنمية قدراته الإبداعية.

2 .2 . الإبداع وبعض المصطلحات ذات الصلة: قد يكون هناك تباين كبير بين الإبداع ومصطلحات أخرى متداخلة، كالابتكار والتغيير والاختراع، ولإزالة الغموض، نوضحه على النحو التالي:

أ. الإبداع و الإبتكار: يرى البعض أن الإبداع (Creativity) يتمثل في التوصل إلى حل خلاق لمشكلة ما أو إلى فكرة جديدة، في حين أن الإبتكار (Innovtion) هو التطبيق الخلاق أو الملائم لها، و بهذا فإن الإبداع هو الجزء المرتبط بالفكرة الجديدة، في حين أن الابتكار هو الجزء الملموس المرتبط بالتنفيذ أو التحويل من الفكرة إلى المنتج. (نجم، 2003 ، 17 ـ 18)

ب. الإبداع والتغيير: سلوك أو أفكار جديدة تعتمدها المنظمة، وقد تكون مختلفة أو متباينة عن تلك السائدة والجاري العمل بها أو استخدامها، وهي تتسم بالشمولية والاستمرارية، ومن ثم فهو يختلف عن الإبداع من حيث المخاطر والتكلفة التي قد تكون باهضة (مرتفعة) في الإبداع، وبالتالي فهما مكملان لبعضهما. (شريف و محمد ، 2009، 53)

ج. الإبداع والاختراع : الاختراع ابتكار مقصود هادف، خلاف الإبداع الذي ينطوي على لمحة الإشراف المفاجئ، الإبداع يحول الاختراع إلى منتج، وقد تأخذ وقتا طويلا عكس الاختراع الذي يأخذ وقتا قصيرا.

2 .3 . نظريات الإبداع: قام عدد من العلماء والكُتاب وعلماء الإدارة بطرح أفكار أصبحت تعرف فيما بعد بنظريات عرفت بأسمائهم، إذ قدمت هذه النظريات معالجات مختلفة حول الإبداع، كما استعرضت ملامح المنظمات والعوامل المؤثرة وهذه النظريات هي:

أ. نظرية مارش وسايمون (March & Simon;1958): فسرت هذه النظرية الإبداع من خلال معالجة المشكلات التي تعترض المنظمات، إذ تواجه بعض المنظمات فجوة بين ما تقوم به وما يفترض أن تقوم به، فتحاول من خلال عملية البحث خلق بدائل، فعملية الإبداع تمر بعدة مراحل، هي : فجوة أداء، عدم رخاء، بحث و وعي، وبدائل، ثم إبداع، حيث عزَيا الفجوة الأدائية إلى عوامل خارجية (التغير في الطلب أو تغيرات في البيئة الخارجية) أو داخلية .

ب. نظرية برونز وستكولر:(Burns & Stalker;1961) : حيث كانا أول من أكدا على أن التراكيب والهياكل التنظيمية المختلفة تكون فاعلة في حالات مختلفة، فمن خلال ما توصلا إليه من أن الهياكل الأكثر ملاءمة هي التي تسهم في تطبيق الإبداع في المنظمات، من خلال النمط أو التنظيم الآلي (الميكانيكي) الذي يلائم بيئة العمل

المستقرة، والنمط أو التنظيم العضوي (الحيوي) الذي يلائم البيئات سريعة التغيير، كما وأن النظام العضوي يقوم عن طريق مشاركة أعضاء التنظيم باتخاذ القرارات، إذ أنه يسهل عملية جمع البيانات والمعلومات ومعالجتها. (سليم و زيد، 2006 ، 38)

ج. **نظرية ولسن (Wilson ,1966)**: أخذ بعين الاعتبار دراسة مراحل الإبداع، والتي حددها في ثلاث مراحل هي: إدراك التغيير، اقتراح التغيير وتبني التغيير وتطبيقه. إذن من خلال هذه النظرية، تم التركيز على ضرورة الوعي بأهمية إحداث التغيير بالمؤسسات، حيث تكون نسبة الإبداع حسب "ولسن" متباينة في المراحل السابقة لعدة أسباب، كوجود البيروقراطية مثلا بالمؤسسات.

د. **نظرية (Harvey&Mills 1970)**: اعتبرت هذه النظرية نموذجا مطورا من النظريتين السابقتين، فهما يريان أن المنظمة تعتمد حلولا روتينية للمشكلات الروتينية، وإبداعية لمعالجة المشكلات الحرجة مع الاعتبار لعوامل (عمر المنظمة، حجمها، المنافسة، رسمية الاتصالات...). (طه، 2011 ، 145)

هـ. **نظرية (Hage&Aiken1970)** : تعد من أكثر النظريات شمولية، إذ أنها تناولت المراحل المختلفة لعملية الإبداع التنظيمي، فضلا عن العوامل المؤثرة فيه، وفسرته على أنه تغير حاصل في برامج المنظمة يتمثل في إضافة خدمات جديدة.

و. **نظرية (Zaltman and others;1973)**: تنظر هذه النظرية للإبداع كعملية تتكون من مرحلتين هما : مرحلة البدء ومرحلة التطبيق، ولهما مراحل جزئية، ويعتبر على أنه فكرة أو ممارسة جديدة لوحدة التبني، ووصفوا الإبداع على أنه عملية جماعية وليست فردية، واعتمدوا على نظرية (Hage and Aiken)، إلا أنهم توسعوا في شرح المشكلة التنظيمية، وأضافوا متغيرات أخرى هي: العلاقات الشخصية، أسلوب التعامل مع الصراع (سليم و زيد ، 2006 ، 41). وحددوا مراحل تفصيلية للإبداع هي:

- مرحلة البدء: وهذه تشمل :
  - مرحلة ثانوية لوعي المعرفة ؛
  - مرحلة ثانوية حول مراحل الإبداع ؛
  - مرحلة ثانوية للقرار.
- مرحلة التطبيق: وهذه تشمل :
  - تطبيق تجريبي ؛
  - تطبيق متواصل.

2 .4 . أنواع ومصادر الإبداع: لقد قسم الإبداع إلى أصناف عديدة حسب نوعية النشاط، وحسب نوعية المنظمات، وأهم هذه التصنيفات، تصنيف تايلور للإبداع، إلى إبداع في الإنتاج وإبداع في الهيكل التنظيمي وإبداع في هندسة العلاقات بين الناس. (شعيب و سعاد، 2008 ، 11).

بالإضافة إلى هذه الأنواع، هناك أنواعا أخرى، منها ما هو حسب النشاط كالإبداع السياسي والعسكري، وكذلك الإبداع العام والخاص حسب عدد الأفراد المشتركين فيه....إلى آخره.

2 .5 . أهمية الإبداع في المنظمات: يحظى الإبداع بأهمية كبيرة في منظمات الأعمال، وهذا راجع إلى الأثر الذي يمكن أن يحدثه، وتتمثل الأهمية في: (أحمد و سارة، 2011 ، 09)

- الإبداع يقود إلى التجديد والتطوير المستمر، مما يساعد منظمات الأعمال على مواكبة التطورات والتغيرات وقيادتها؛
- يعمل الإبداع على دعم التنمية الاقتصادية، من خلال إيجاد الأساليب والتقنيات والتكنولوجيا الملائمة المدعمة للتنمية؛
- أصبحت المنافسة اليوم مبنية على أساس القدرة على الإبداع المستمر؛ فمنظمات الأعمال التي لها القدرة على تحقيق ذلك، هي التي تستطيع البقاء والتنافس في السوق؛
- يعمل الإبداع على إيجاد الحلول للمشكلات الداخلية والخارجية التي تواجهها منظمات الأعمال؛
- يساهم الإبداع في تنمية وتطوير مهارات العاملين، والتأثير على اتجاهاتهم وسلوكاتهم.

2 .6 . معوقات الإبداع: تتمثل معوقات الإبداع فيما يلي: (علي، 2011 ، 169)

أ. **الاستراتيجية:** ينبغي على المؤسسة أن تقوم بتبني عملية البحث والتطوير بطريقة واضحة ودقيقة، الأمر الذي يسمح بتخفيض الموارد بطريقة عقلانية وفعالة؛

ب. الأدوات والوسائل: تعتبر وسائل المعرفة هي المدخل الأساسي لتحقيق النجاح، حيث إن الشركات الناجحة تستثمر المشاركة الداخلية للمعرفة، وتستفيد من خبراتها وأخطائها للمشروعات المختلفة؛

ج. الوقت: عادة ما يتم تحضير الإبداع تحت ضغط الوقت، وكثير من الأفراد يرون أنهم يقدمون أعمالا بكفاءة عالية تحت الضغط، رغم أن العديد من الأبحاث أثبتت عكس ذلك.

وتضع اتفاقية حقوق الملكية الفكرية المرتبطة بالتجارة TRIPS مجموعة من الضوابط لعملية منح براءات الاختراع، كأن تكون ابتكارا جديدا، بالإضافة إلى إمكانية الاستخدام في الصناعة. وفي الواقع براءة الاختراع هي شكل من أشكال الملكية الفكرية حسب إتفاقية TRIPS. (INAPI, 2015)

الملكية الفكرية: هي "حق المؤلف والمفكر والمخترع والمبتكر في منع الآخرين من استغلال اختراعاتهم وتصميماتهم وأفكارهم، وما أبدعته عقولهم ؛ فالقيمة الحقيقية لبعض السلع مثل الأدوية والمنتجات عالية التقنية والكتب والأفلام

وغيرها، لا تتمثل في المواد المصنوعة منها، هذه المنتجات سواء كانت بلاستيك أو معدن أو ورق أو خامة كيميائية، بل فيما تتضمنه السلعة من فكر واختراع وتصميم، يحق لصاحبه تسجيله وتوفير الحماية اللازمة له، والتي تحول دون استغلال الآخرين له بغير إذنه وموافقته" (Henri et Mohellebi, 2011,7)، وتقسم حقوق الملكية الفكرية إلى قسمين هما: (Ministère de l'industrie, 2013,8)

أ.الملكية الصناعية: تشمل الاختراعات والرسوم الصناعية ونماذج المنفعة والعلامات التجارية والاسم التجاري؛

ب.الملكية الأدبية أو حقوق التأليف: وتضم الأدب والشعر والموسيقى والتصوير.

3. حماية الملكية الفكرية الصناعية في الجزائر :

1.3 . حماية براءة الاختراع في الجزائر :يتعين على كل شخص يريد حماية مخترعاته أن يتقدم إلى إدارة الملكية الصناعية في المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية INAPI، الكائن مقرها في شارع العربي بن مهيدي في الجزائر العاصمة، حيث يضمن المعهد سرية المعلومات المقدمة إلى غاية حصول المخترع على سند الحماية، والذي يكسبه الملكية الفورية للاختراع. (Gacem et Khebbache, 2014,)

يستغل المخترع كل حقوقه أثناء مدة حماية البراءة المقدرة بـ 20 سنة، ومادام يدفع الرسوم التي هي جد رمزية بالمقارنة مع المزايا التي تجلبها، ومنع الاختراع من التقليد. هذا ويحق لصاحب البراءة أن يتنازل عن حقه، كأن يبيع ويعقد صفقات مع الغير في شكل تراخيص Licences.

(Haudeville et Bouacida, 2013, 8)

الرسوم والنماذج الصناعية هي الأخرى يتم حمايتها، ويعتبر المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية INAPI رسماً أو نموذجاً صناعياً كل مظهر زخرفي أو جمالي لمنتج ما، (Snoussi, 2015,6) ، فقد يتشكل من ثلاث أبعاد، كشكل السلعة مثل الإطار الخارجي للسيارة أو للدراجة، أو يتشكل من بعدين، مثل الزخرفة أو الخطوط أو الألوان، وتختلف مدة الحماية للرسم أو النموذج من بلد لآخر، وفي الجزائر فإن المعهد يغطي عشرة "10"سنوات من الحماية.(Ordonnance n°03-07 du 19 juillet 2003,03)

2.3 . ثقافة حماية الاختراعات عند المؤسسات الجزائرية :لوحظ مؤخراً وبالضبط في سنة 2016، توافد أصحاب النماذج على معهد INAPI لتسجيل الاختراعات ؛ فتشير الإحصائيات إلى أن 117 براءة اختراع أُودعت خلال سنة 2016 نموذج، و4577 علامة مسجلة بالمعهد، و291 رسم ونموذج صناعي مقدم. وهذا دلالة على توجه المبتكرين للنماذج إلى حماية نماذجهم قانونيا، وهي ثقافة جديدة، إذ أن عدد التسجيلات يتطور من سنة لأخرى، كما يبينه الشكل التالي:

الشكل 01: " تطور إيداع براءات الاختراع والنمو الاقتصادي في الجزائر (للفترة 2002-2016)"

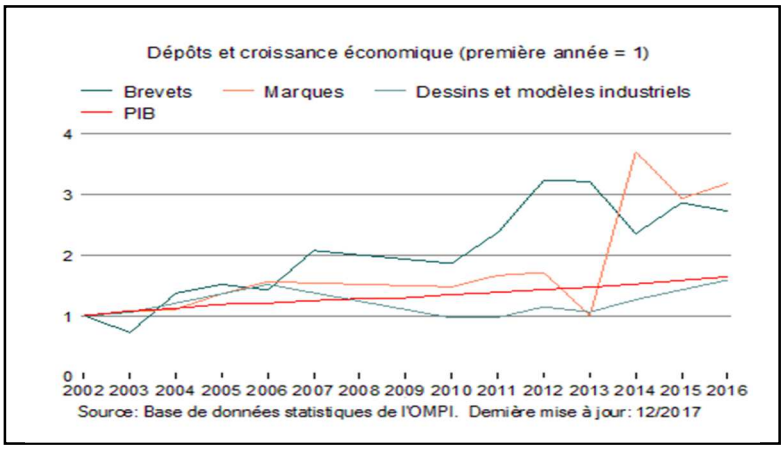

المصدر: http://www.wipo.int/ipstats/fr/statistics/country_profile/profile.jsp?code=DZ

من خلال الشكل السابق، يتبن لنا أن إيداعات براءات الاختراع في تطور مستمر، وأنه متقلب جدا، ومن الملاحظ أيضا أن منحنيات براءات الاختراع، والعلامات المسجلة تسير في نفس الاتجاه تقريباً وبالتوازي، مما يعني إلى حدٍ ما استغلال الاختراعات في انشاء وتطوير علامات تجارية في الجزائر في الفترة المدروسة 2002-2016، وقد كانت المنحنيات الثلاثة مرسومة مع منحنى تطور الناتج الداخلي الخام، وهذا للدلالة على أن من بين عوامل النمو الاقتصادي للدولة عامل الإبداعات وحمايتها. كما يمكن إيجاد عامل من عوامل زيادة براءات الاختراع هو عامل حجم السكان، كما توضحه هيئة الأمم المتحدة والبنك الدولي.

وجدير بالإشارة، أن هناك توزيع منطقي لحصة ميادين الطلب على تكنولوجيات براءات الاختراع، حيث أن تكنولوجيا الطب تستحوذ على أعلى حصة نسبية للطلب على تكنولوجيا براءات الاختراع (11.07%) ؛ ذلك أن هذا الميدان يعتبر حساس، وأي ابتكار علمي فيه ينبغي حمايته قانونياً، يليها ميدان "الآلات، ماكنات وطاقات إلكترونية" بطلب نسبته (10.25%) من إجمالي الطلب على تكنولوجيا براءات الاختراع. وحلت في الأخير بعض الميادين التي هي أقل أهمية في الابداع والابتكار، كميدان التفصيل والقياس، الأثاث والألعاب كما يوضحه الشكل:

الشكل 02: "الطلب على براءات الاختراع حسب الميادين التكنولوجية في الجزائر (2002-2016)"

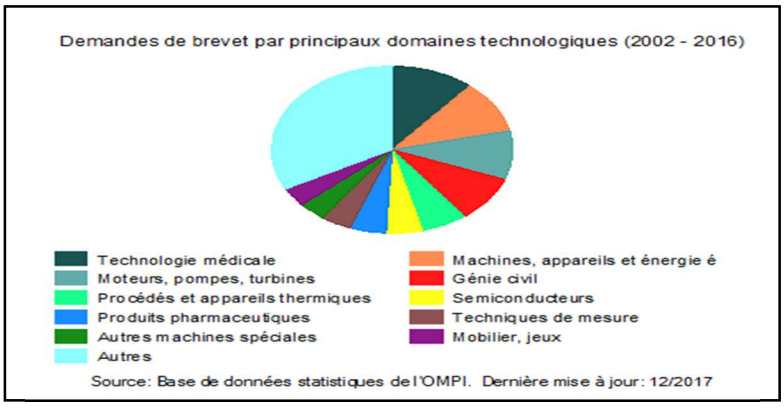

المصدر: http://www.wipo.int/ipstats/fr/statistics/country_profile/profile.jsp?code=DZ

هذا وتجدر الإشارة، إلى أن الطلب على براءات الاختراع يقسم حسب المنظمة العالمية للملكية الفكرية إلى طلب محلي وطلب أجنبي، وأما الطلب على براءات الاختراع المشار إليه في الشكل السابق المتعلق بالجزائر، فإن أكثر من 75% منه يعتبر طلب أجنبي، ما يعني أسبقية الدول المتقدمة في الطلب على براءات الاختراع الجزائرية، وكذلك هو الشأن بالنسبة للطلب على منافع النماذج. كذلك يمكن الإشارة إلى أن الجزائر تظهر بوجه محتشم على الصعيد الدولي فيما يخص معاهدات التعاون بشأن البراءات (Patent Cooperation Treaty) (PCT)، حيث تساعد هذه المعاهدات مودعي الطلبات على الحصول على حماية اختراعاتهم بموجب براءة على الصعيد الدولي وعلى 152 دولة تحديداً، ويمكن ذكر بروتوكول اتفاق "مدريد" بشأن التسجيل الدولي للعلامات الذي أبرم سنة 1989، والذي يسمح بحماية العلامة في عدد كبير من البلدان، عن طريق التسجيل الدولي، الذي يسري في كل من الأطراف المتعاقدة المعينة. وأما عن التسجيلات المتعلقة بهذين النظامين في الجزائر، فيمكن الاستناد إلى الشكل الموالي.

الشكل 03: "الطلب على تسجيل براءات الاختراع والعلامات حسب PCT واتفاق مدريد في الجزائر (2002-2016)"

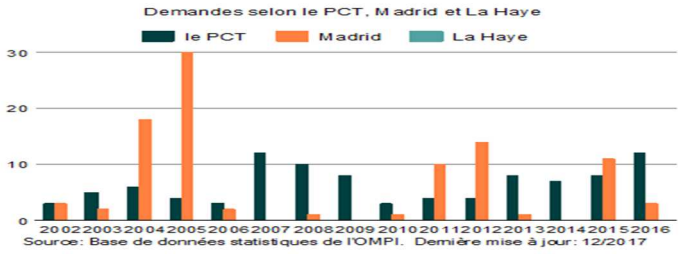

المصدر: http://www.wipo.int/ipstats/fr/statistics/country_profile/profile.jsp?code=DZ

رغم التفاوت في الطلب على تسجيل البراءات والعلامات من سنة إلى أخرى، فيلاحظ تسجيل معتبر للعلامات وفقاً لاتفاق "مدريد" في سنتي 2004 و2005. وقد قدر معدل نمو تسجيلات البراءات سنة 2016 بـ 57.1% حسب تقرير المنظمة العالمية للملكية الفكرية لسنة 2017. (WIPO, Patent Cooperation Treaty – Yearly Review 2017- the international patent system, 2017 ,25).

الخاتمة :

من خلال هذا البحث، أدركنا عدة جوانب تتعلق بالابتكار ومستلزماته، من إشراف محفز لمرؤوسيه ليكونوا أكثر حماسا للاستمرارية الديمومة في الابتكار المميِّزْ للمنتج الأصلي عن المنتج المقلد، كما تبرز أهمية حماية المبتكرات بمجملها بصفة قانونية، تمكن صاحب الاختراع من استعماله لما ابتكر بكل ارتياح من التقليد وسرقة حقوقه في الاستغلال، وذلك لمدة معينة.

وعالمياً فإن هناك تنافس شديد في الابتكار عموماً، والاختراع على وجه الخصوص، حيث أن الاستباق بين الدول المتقدمة في تحقيق ابتكارات تحول إلى براءات اختراع، وتسعى إلى ابتكار علامات تجارية حديثة، ورسوم ونماذج صناعية، حيث أنه تتصدر عادة مؤشرات تصنيف المنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية الدول المتقدمة المعروفة مثل الصين، الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، اليابان، جمهورية كوريا، فرنسا، وغيرها من الدول المصنعة.

كما تبين من نتائج الدراسة بأن الجزائر قد تراجعت بشكل حاد في التصنيف العالمي إلى المرتبة 92 عالميا، بعدما حازت على المرتبة 58 في عام 2015، وهذا بحسب أحدث البيانات الصادرة عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية "WIPO" لعام 2017، وهو الأمر الذي يمكننا تفسيره بغياب التفاعل والتنسيق وضعف الشراكة بين مؤسسات البحث العلمي وخاصة الجامعات الجزائرية والمؤسسات الصناعية، ناهيك عن عدم وجود متابعة لبراءات الاختراع وشهادات الاستغلال من طرف المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية"INAPI". وهذا ما يؤكد على صحة الفرضية الأساسية لهذا البحث، والتي تنص على وجود قصور لدى المؤسسات الصناعية الجزائرية في حماية ممتلكاتها الفكرية الصناعية. ولتجسيد إرادة الدولة الرامية إلى مكافحة اقتباس العلامات التجارية والاختراعات بصفة خاصة، والرقي في مجال الابتكار بصفة عامة، نقترح التوصيات التالية :

- ضرورة تكامل فريق الابتكار في المؤسسة، ويجب تكوين فريق من عدة اختصاصات ليعطي كل عضو، وجهة نظر معينة ومقاربة معينة ؛
- إعادة تأهيل المشرفين ومديري الابتكار، بما يجعلهم أكثر تحفيزاً للمرؤوسين على الابتكار والإبداع ؛

- بما أن الجزائر تتأهب للدخول في المنافسة الدولية، فمن الأجدر أن تعيد صياغة بنود حماية الاختراعات والرسوم والنماذج، بما يتفق والمعاهدات الدولية، ومن أمثلتها معاهدة "لاهاي" المتعلقة بالإيداع الدولي للرسوم والنماذج الصناعية.

المراجع المستعملة:

- بدير جمال يوسف (2009)، اتجاهات حديثة في إدارة المعرفة والمعلومات ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن.
- بروبي سمية (2011) ، دور الإبداع و الابتكار في إبراز الميزة التنافسية للمؤسسات المتوسطة و الصغيرة . دراسة حالة المشروبات الغازية مامي . ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، تخصص اقتصاد و تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، جامعة فرحات عباس ـ سطيف بالجزائر .
- بن عنتر عبد الرحمان (2008) ، واقع الإبداع في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر: دراسة ميدانية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد 21 ، العدد 01 .
- بوركوة عبد المالك (2012) ، إدارة المعرفة كمدخل لتدعيم القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية: دراسة ميدانية لشركة نجمة للاتصالات ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ، تخصص تسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري بقسنطينة بالجزائر.
- بوزناق حسن. (2013) ، إدارة المعرفة ودورها في بناء الاستراتيجيات التسويقية ـ دراسة ميدانية .. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص اقتصاد تطبيقي و إدارة المنظمات ، جامعة الحاج لخضر بباتنة.
- جليدة سليم بطرس ؛ عبوي زيد منير (2006) ، إدارة الإبداع و الابتكار، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، الأردن .
- حمزة محمد كاظم (2013) ، عمليات إدارة المعرفة و تأثيرها في مراحل الإبداع المنظمي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من تدريسي هيئة التعليم التقني. مجلة التقني ، المجلد 26 ، العدد 04 .
- داسي وهيبة (2012) ، دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية في المصارف الحكومية السورية، مجلة الباحث بجامعة ورقلة ، العدد 11.
- داودي الطيب ؛ أحمد بن خليفة (2013) ،فعالية إدارة المعرفة في صناعة القرار الاستراتيجي ، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية لجامعة بسكرة ، العدد 13 .

- الزعبي علي فلاح (2011) ، العوامل المؤثرة على الإبداع كمدخل ريادي في ظل اقتصاد المعرفة (دراسة مقارنة بين الجزائر والأردن) ، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية بجامعة بسكرة ، العدد 10 .
- الزيادات محمد عواد (2008) ، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن.
- سعداوي موسى (2008، ديسمبر) ، تنمية رأس المال الفكري من خلال إدارة المعرفة ، الملتقى الدولي حول" إدارة و قياس رأس المال الفكري في المنظمات الحديثة " ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ،جامعة البليدة بالجزائر.
- سلطاني محمد رشدي (2014) ، المعارف الجماعية كمورد استراتيجي وأثرها على نشاط الإبداع في المؤسسة: دراسة ميدانية حول مؤسسات قطاع الإلكترونيات بالجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير ، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- شعيب بنوة ؛ سعاد بوزيدي (2008، ديسمبر) ، الإبداع والابتكار كمدخل استراتيجي لتعزيز مكانة رأس المال الفكري في المنظمة . مقاربة نظرية . ، الملتقى الدولي حول" إدارة و قياس رأس المال الفكري في المنظمات الحديثة " ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة البليدة بالجزائر .
- طارق فيصل التميمي (2011) ، أساسيات إدارة المعرفة. الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ، على الموقع :www.ao-academy.org ، اطلع عليه يوم : 20 / 01 / 2016 على الساعة 16.40.
- طراد فارس (2007) ، مناجمنت الإبداع وتأثيره على نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، تخصص تسيير المنظمات ، جامعة امحمد بوقرة بومرداس بالجزائر.
- طرطار أحمد ؛ حليمي سارة (2011، ديسمبر) ، أثر تطبيق إدارة المعرفة على وظيفة الإبداع في منظمات الأعمال ، ملتقى دولي حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الشلف بالجزائر.
- علي عبد الله؛ نذير بوسهوة (2008، ديسمبر) ، العلاقة بين استخدام مدخل إدارة المعرفة والأداء. الملتقى الدولي حول" إدارة وقياس رأس المال الفكري في المنظمات الحديثة " ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة البليدة بالجزائر .
- غياط شريف ؛ بوقموم محمد. (2009). حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في تطوير الإبداع والابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة – حالة الجزائر– ، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية بجامعة بسكرة ، العدد 06 .
- فيلالي حمزة (2010، ماي) ، دور التغيير التنظيمي في إرساء الإبداع بالمنظمات. ملتقى دولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة البليدة بالجزائر.

- لعذور صورية (2015) ، دور البيئة التنظيمية في زيادة وفعالية تطبيق عمليات إدارة المعرفة في المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة كندور للإلكترونيك بولاية برج بوعريريج ، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية بجامعة بسكرة ، العدد 18.
- المشارفة هدى محمد عبد الله (2012) ، دور إدارة المعرفة لدى مديري المدارس الثانوية في تنمية الإبداع لدى معلميهم بمحافظة غزة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية ، تخصص أصول التربية ـ إدارة تربوية ، الجامعة الإسلامية بغزة .
- مطيران عبد الله المطيران (2007 ، أفريل)، إدارة نظم المعرفة (الرأس المال الفكري) ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي و الدولي السابع تحت عنوان : إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة ،كلية الاقتصاد و العلوم الادارية ، جامعة الزيتونة الأردنية بالأردن .
- ملايكية عامر (2012 ، نوفمبر) ، واقع الابتكار في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية : دراسة ميدانية لحالة المؤسسة الوطنية للدهن سوق أهراس ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد 27 /28 .
- المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، الإبداع والابتكار في الإدارة العامة، نشر في: 2010/03/14، على الموقع: https://www.hrdiscussion.com/downloadfile/1452/1/.../، اطلع عليه يوم 2015/12/31 على الساعة 15.10.
- نجم عبود نجم (2003) ،إدارة الابتكار: المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة ، دار وائل للنشر ، الأردن.
- نجم عبود نجم (2008) ، إدارة المعرفة: المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الأردن .
- نصر الدين بن نذير ؛ مصطفى بداوي (2008، ديسمبر) ، رأس المال الفكري كمدخل لتعزيز الإبداع وتحقيق الميزة تنافسية مستدامة. الملتقى الدولي حول "إدارة وقياس رأس المال الفكري في المنظمات الحديثة"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة البليدة بالجزائر .
- نوي طه حسين (2011) ، التطور التكنولوجي ودوره في تفعيل إدارة المعرفة بمنظمة الأعمال: حالة المديرية العامة لمؤسسة اتصالات الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير ، جامعة الجزائر03 بالجزائر.
- Aissat Amina. (2014). La gestion de l’innovation dans les entreprises algériennes : enjeu majeur pour l’obtention d’un avantage concurrentiel durable, mémoire de magistère, faculté d’économie, université de Tizi – Ouzou.

- Dou Henri ; Mohellebi Dalila.. (2011). Développement industriel - Innovation et pre-clustérisation à partir de l'analyse automatique des brevets. Revue RIST, vol. 19, (1).
- Institut National Algérien de Propriété Industrielle, www.inapi.org, Propriété Industrielle INAPI. 2015.
- Ministère de l'industrie, de la petite et moyenne entreprise et de la promotion de l'investissement, prix national de l'innovation pour les « pme », revue 2013, Alger.
- Berbar Wafaa Née Berrached(2015) ,Analyse des déterminants clés qui stimulent l'innovation dans la PME, Cas des entreprises Algériennes, these de doctorat Faculté des Sciences Economiques Gestion et Sciences Commerciales, Université Abou Bakr Belkaid Tlemcen.
- World Intellectual Property Organization(WIPO), *Patent Cooperation Treaty – Yearly Review 2017- the international patent system*, First published 2017, Switzerland.
- World Intellectual Property Organization(WIPO).(2017), *World Intellectual Property Indicators 2017*, First published 2017, Switzerland.
- Haudeville Bernard; Bouacida Rédha Younes. (2013, novembre). Les relations entre activités technologiques, innovation et croissance dans les PME algériennes : une étude empirique basée sur un échantillon d'entreprises. séminaire international. université d'Alger.
- Gacem Soumia; Khebbache Khaled. (2014, November). Le processus d'innovation dans les PME Algériennes. séminaire international. université de Bejaia.
- Snoussi Zoulikha. (2015, octobre). Relation brevet-innovation dans les entreprises algériennes. séminaire international. université d'Alger : algerie.
- http://www.joradp.dz/HAR/Index.htm, Ordonnance n°03-07 du 19 juillet 2003, Protection des brevets d'invention.